

## بسم الله الرحمن الرحيم

١٥/٢/١٤٤٢هـ

علامات الساعة الكبرى (٢)

فلقد انتهينا في الجمعة قبل الماضية، عند ذكر العلامة الكبرى الثانية، وهي نزول عيسى ابن مريم، وأنه قتل المسيح الدجال، ثم أخذ يدعو الناس إلى توحيد الله وعبادته، وفي هذه الأثناء، ينهدم السد الذي بناه ذو القرنين، فيخرج يأجوج ومأجوج، وهذه هي العلامة الثالثة من علامات الساعة الكبرى، فإذا انهدم السد انطلقوا يموج بعضهم في بعض، بشر لا يحصيهم إلا الله، حتى يأتون بحيرة طبرية، في شرقي فلسطين، يمرون عليها فيشربون منها، فإذا وصل آخرهم قال لأصحابه، كان هنا ماء!! فيقول الله لعيسى ابن مريم: أنه قد خرج أقوام لا يدان لأحد بقتالهم، فافزع إلى الطور، فيذهب عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم، ومن معه من المؤمنين، إلى جبل الطور، ويسأل الله أن يخلص المسلمين من شرهم، فيرسل الله عز وجل عليهم دودا، يتسلط على رقابهم، فيقتلهم الله كلهم في ليلة واحدة، فإذا ماتوا انتفخت أجسادهم، وبدأ يظهر دودهم وروائحهم، فيرسل الله تعالى طيوراً كأسنمة البخت، أي كرقاب الجمال، فتحملهم وترميهم حيث شاء الله، ثم ينزل الله مطراً غزيراً، فتعود البركة إلى الأرض، حتى يجتمع القوم من الثلاثة إلى التسعة، يستظلون تحت قشر الرمانة الواحدة.

أيها المسلمون: يمكث عيسى ابن مريم سبع سنين يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويدعو إلى التوحيد، فيدخل الناس في دين الله أفواجا ويحج بيت الله

ويعتمر ، ثم يموت عيسى صلى الله عليه وسلم. فيعود الشيطان مرة أخرى يفسد في الناس، فبينما قرية في شرق الأرض، عامرة بأهلها ، يخسف الله بها في ليلة واحدة، فيبحث عنها فلا توجد، وهذه هي العلامة الرابعة ، ثم يخرج خسف ثان في غرب الأرض ، ثم خسف ثالث في جزيرة العرب ، وتمت بذلك ست علامات ، ثم بعد ذلك يخرج دخان يملأ ما بين السماء والأرض ، وهو العلامة السابعة كما قال الله عز وجل ﴿فَازْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ، يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ يتأذى منه المؤمنون ، أذى شديدا ثم ينقشع هذا الدخان ، ثم تأتي الآية الكبرى الثامنة ، وهي خروج الشمس من مغربها ، وعندها تضع الملائكة أقلامها، فلا توبة ترفع، ولا عمل يقبل، ولا دعاء يسمع، وعند ذلك يوقن الناس بقرب قيام الساعة ، فيدب فيعم الرعب والخوف ، ثم تخرج الآية التاسعة ، وهي دابة تكلم الناس، كما قال الله عز وجل ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ تدور في الأرض ، وتمكث فترة ثم تموت .

ثم تخرج العلامة الكبرى العاشرة وهي نار تخرج من بحر اليمن ، تجمع الناس في أرض محشر الدنيا، وهي الشام، ثم يبعث الله تعالى ريحا طيبة ، لا يشمها مؤمن، أو أحد في قلبه لا إله إلا الله، إلا ويموت مباشرة، تمشي هذه الريح وتقتل، حتى لا يبقى مؤمن على وجه الأرض، ويرفع القرآن ، ولا يبقى شيء في الأرض سوى شرار الخلق، وعليهم تقوم الساعة.

فألهم هون علينا سكرات الموت ، وثبتنا بقولك الثابت في الحياة الدنيا وفي  
الآخرة.

## الخطبة الثانية:

عباد الله : إسرافيل قد التقم القرن، ينتظر لحظة الأمر بالنفخ في الصور، فإذا أذن الله له، نفخ في الصور نفخة واحدة ، فلا يسمعه أحد إلا ويموت ، ويرتفع الصوت والناس يتبايعون فيموتون، تموت الدواب ، ويموت البشر، ويرتفع الصوت حتى يصل إلى السماء، فتموت الملائكة، وتضطرب السماء، وتمور مورا ، وتتقلب فتكون وردة كالدهان، النجوم تتكدر، الشمس والقمر يصطدمان، والشهب تنزل على الأرض، ثم تتزلزل الأرض وتذك دكا ، ثم تتفجر الأرض ببراكينها ، فتمشي البراكين إلى البحار، فتسجر البحار نارا ، والناس تصيح مالها مالها ، والصوت يمشي ويقتل، حتى إذا انتهى الصوت، وإذا كل من في السموات والأرض قد مات إلا من شاء الله ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات والأرض إلا من شاء الله﴾ ثم ينادي الله عز وجل ملك الموت، من بقي يا ملك الموت؟ فيقول: بقي جبريل ومكائيل وإسرافيل وعبدك الفقير، فيقول الله تعالى اقبض أرواحهم ، فيموت جبريل وميكائيل وإسرافيل ، ثم يسأل الله ملك الموت: من بقي؟ فيقول ملك الموت: لم يبقى إلا عبدك الفقير، فيقول الله له مت فيموت. فيطوي الله تبارك وتعالى السموات السبع والأرض بيمينه، ثم يرجفها ثلاث رجفات، ومع كل رجفة ينادي: لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبه أحد. فيجيب نفسه بنفسه: لله الواحد القهار. وتنتهي بذلك الدنيا كلها، ولا يبقى إلا الله الواحد القهار.

هذه هي الدنيا يا من تتهافتون عليها ، هذه نهايتها يا من تأملون الخلود فيها ،  
فاعمل في يومك ، ما ينفعك في غدك ، ودع عنك التسويف وعجل بالتوبة.